

جَيْشُ الشَّامِ

ثُورَةٌ عَلَى الْطَّغَاءِ قَلْغَلَةٌ

أُعلن عن تشكيل جيش الشام في 9/10/2015م، مع اقتحام تنظيم الدولة (داعش) مرة أخرى مناطق ريف حلب الشمالي وسيطرته على مواقع أهمها: مدرسة المشاة وتل قراحت وتل سوسين، بعد قرابة شهرين من "تسريبات" مؤسسي الجيش أنفسهم عن تشكيله، وبعد شهور من العمل عليه، فيما بدا محاولة من التشكيل الجديد أن يعلن عن نفسه عبر معركة لا عبر بيان، فبدأ أول معاركه مع تنظيم داعش باستعادة "تل سوسين" (9/10/2015) مع فصائل الجيش الحر في حلب، وكانت معركته الأخرى بعد أيام باستعادة "تل جيبن" (14/10/2015) مع ذات الفصائل تقريرًا، وقد أصدر جيش الشام بيان التشكيل مع علم الثورة السورية (ما يحسم قطعيته مع السلفية الجهادية أو الجهادية المعولمة)، وبشعار عبر عن الخط عريض الأهداف (جيش الشام: ثورة على الطغاة والغلة).

وأظهرت ردات الفعل على تشكيل الجيش نوعاً من الارتباك أو ضبابية الرؤية أو التصنيفات المسبقة، ما بين ردود الفعل في الفضاء الجهادي الذي امتلاً بالكلام عن "مشاريع شق الصف"، أو الفضاء الدولي الذي عبر عنه السفير الروسي في دمشق الذي أكد بعد أيام من تشكيل الجيش (14/10/2015) أن أهداف روسيا في سوريا ليس الجيش الحر وإنما التنظيمات الإرهابية: داعش، جبهة النصرة، أحرار الشام، جيش الإسلام، جيش الشام.

تقديم هذه الورقة تعریفاً للجيش حسب بنیته وقادته وفکره، وضمن الخارطة الفصائلية للشمال السوري، وديناميات التفاعل والتحول المتمايز فيه.

المرفقات:

جيش الشام حركة الشمال السوري المستدامة.

المصادر: